

البداية والنهاية

روى عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال أول من خطب جالسا يوم الجمعة معاوية وقال أبو المليح عن ميمون أول من جلس على المنبر معاوية واستأذن الناس في الجلوس وقال قتادة عن سعيد بن المسيب أول من أذن وأقام يوم الفطر والنحر معاوية وقال أبو جعفر الباقر كانت أبواب مكة لا أغلق لها وأول من اتخذ الأبواب معاوية وقال أبو اليمان عن شعيب عن الزهري مضت السنة أن لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر وأول من ورث المسلم من الكافر معاوية وقضى بذلك بنو أمية من بعده حتى كان عمر بن عبد العزيز فراجع السنة وأعاد هشام ما قضى به معاوية وبنو أمية من بعده وبه قال الزهري ومضت السنة أن دية المعاهد كدية المسلم وكان معاوية أول من قصرها إلى النصف وأخذ النصف لنفسه وقال ابن وهب عن مالك عن الزهري قال سألت سعيد بن المسيب عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى اسمع يا زهري من مات محبا لأبى بكر وعمر وعثمان وعلى وشهد للعشرة بالجنة وترحم على معاوية كان حقا على الله أن لا يناقشه الحساب وقال سعيد بن يعقوب الطالقاني سمعت عبد الله بن المبارك يقول تراب في أنف معاوية أفضل من عمر بن عبد العزيز وقال محمد بن يحيى بن سعيد سئل ابن المبارك عن معاوية فقال ما أقول في رجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حمده فقال خلفه ربنا ولك الحمد فقيل له أيهما أفضل هو أو عمر بن عبد العزيز فقال لتراب في منخرى معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير وأفضل من عمر بن عبد العزيز وقال غيره عن ابن المبارك قال معاوية عندنا محنة فمن رأيناه ينظر إليه شزرا اتهمناه على القول يعنى الصحابة وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى وغيره سئل المعافى بن عمران أيهما أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز فغضب وقال للساثل أتجعل رجلا من الصحابة مثل رجل من التابعين معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وأمينه على وحى الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم A دعوا لى أصحابى واصهارى فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وكذا قال الفضل بن عتيبة وقال أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي معاوية ستر لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كشف الرجل السترا اجتأ على ما وراءه وقال الميمونى قال لى أحمد بن حنبل يا أبا الحسن إذا رأيت رجلا يذكر أحدا من الصحابة بسوء فاتهمه على الاسلام وقال الفضل ابن زياد سمعت أبا عبد الله يسأل عن رجل تنقص معاوية وعمر بن الخطاب أيقال له رافضى فقال إنه لم يجترء عليهما إلا وله خبيثة سوء ما انتقص أحد احدا من الصحابة إلا وله داخله سوء وقال ابن مبارك عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنسانا قط إلا إنسان شتم معاوية فانه ضربه أسواطا وقال بعض السلف بينما أنا على جبل الشام إذ سمعت ها تها يقول من أبغض الصديق فذاك زنديق ومن أبغض عمر فالى

